



العراق

# دراسة حالة



تنفيذ تيسير التجارة

## تعزيز التجارة الدولية عن طريق الارتقاء بنظام الجودة الوطني

### السياق

ويُركز المشروع أيضاً على تعزيز قدرات الجهاز المركزي العراقي للتقييس والسيطرة النوعية (COSQC) بصفته المنظمة الوطنية التي تعنى بالتقييس. إضافة إلى تقديم مساعدات فنية لتحسين منظمة التقييس الوطنية، بما فيها دائرة التقييس التابعة للجهاز.

بموازاة ذلك، ساعدت منظمة اليونيدو بالشراكة مع المجلس السويدي للاعتماد وتقييم المطابقة (SWEDAC) في إنشاء هيئة اعتماد وطنية في العراق ووضعها موضع التنفيذ، وتعكف حالياً على تقديم دورات تدريبية مستقلة لكي تضمن تمتع الكادر والمدققين بالكفاءة الفنية المطلوبة.

### الأثر والنتائج

كان من نتائج هذا المشروع أن تم تشغيل هيئة اعتماد عراقية تتمتع باعتراف إقليمي ودولي (نظام الاعتماد العراقي (IQAS))، حيث أصبحت عاملة بكامل طواقمها وأقسامها منذ عام ٢٠١٤، وتُقدّم خدماتها لأجهزة تقييم المطابقة الوطنية ويساندها بذلك نظام تقييس وطني فعال. لقد أصدر نظام الاعتماد العراقي أول شهادة اعتماد لمختبر محلي، مما يؤهله للحصول على عضوية كاملة في الجهاز العربي للاعتماد (ARAC) وعلى صفة عضو منتسب في المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات (ILAC).

كان لتيسير عملية تطوير المعايير أكبر الأثر في تحسين استعداد الجهاز المركزي العراقي للتقييس والسيطرة النوعية (COSQC) لدعم التنمية الاقتصادية في العراق. فقد طوّرت أنظمة إدارة الجودة والحاكمية وفقاً لأفضل الممارسات الدولية، وباتت تُقدّم للقطاع الخاص خدمات أعلى كفاءة. وسوف تزداد فعالية نظام مراقبة الأغذية العراقي عن طريق رفع كفاءة البنى التحتية للمختبرات والتفتيش، لا سيما على طول حدود مدينة البصرة، لمنفعة المستهلك والقطاع الخاص على حد سواء.

وتُعتبر حزمة المبادرات المكثفة التي أطلقت ضمن إطار هذا المشروع، خطوة مهمة نحو إعادة بناء الاقتصاد العراقي. وعن طريق إنشاء مؤسسات دعم الصناعات الأساسية، واستعادة العلاقات مع نظام التجارة الدولي، تدنو العراق أكثر فأكثر من الانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

منذ رفع عقوبات الأمم المتحدة عام ٢٠٠٣، عزز العراق من علاقاته التجارية مع المجتمعين الإقليمي والدولي، ويسعى ليُصبح عضواً في منظمة التجارة الدولية (WTO). وإحدى الخطوات المهمة نحو تحقيق هذه الغاية هي التحسين الشامل لنظام الجودة الوطني (NQS).

ويُعتبر تطبيق أساليب ضمان الجودة وضبط الجودة في إنتاج وتوزيع وتصدير واستيراد المنتجات من ضروريات إدماج العراق في سلاسل القيمة الإقليمية والعالمية، وحماية جمهور العامة من أخطار الأغذية التالفة والأجهزة المعيبة. لقد تعرّض المستهلك العراقي، لسنوات خلت، لمنتجات و سلع وأجهزة منزلية رديئة الجودة، فلا السلع المُصنوعة محلياً ولا حتى المستوردة من الخارج كانت تُلبي ما يكفي من معايير الجودة. ولم يكن أمام الجهاز المركزي العراقي للتقييس والسيطرة النوعية (COSQC) أي بديل عدا التعاقد من الباطن مع شركات أجنبية من أجل تنفيذ «برنامج التفتيش السابق لاستيراد السلع إلى العراق وفحصها وإصدار الشهادات بشأنها» بغية حماية المستهلكين المحليين.

### النهج الرئيسي

منذ عام ٢٠١٢ ولغاية ٢٠١٦ ومنظمة اليونيدو تعمل مع شركاء دوليين وإقليميين على تحسين البنية التحتية الفنية، ودعم المؤسسات الضرورية لضمان تحسين الأداء التجاري، وبذات الوقت، تحمي المستهلك العراقي. إنّ برنامج الدعم الفني الشامل يُعالج جميع العناصر الأساسية لنظام الجودة الوطني في العراق: سياسة عامة بشأن الجودة وإصلاحات قانونية، وتوحيد معايير، وتقييس، واعتماد، وخدمات تقييم المطابقة. ويهدف كذلك إلى تحسين إطار سياسة التجارة وتعزيز المؤسسات ذات الصلة من أجل دعم الدولة في سعيها للوصول إلى منظمة التجارة العالمية.

وفي عام ٢٠١٢، أجرت منظمة اليونيدو عمليات تقييم لهيكلية المؤسسة العراقية والإطار القانوني الحالي المتعلق بالجودة. واستُتبع هذه التقييمات بمشاورات مع الأطراف المعنية على المستوى الوطني بهدف دعم إنشاء إطار وطني بشأن الجودة، بما في ذلك سياسة جودة وطنية وخطة عمل استراتيجية من أجل تطبيق السياسة.



## لمحة عن المشروع

اسم المشروع: تعزيز البنية التحتية الوطنية الخاصة بالجودة بهدف تيسير التجارة وتعزيز حماية المستهلك

الجهة المانحة: الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي (Sida)

الميزانية: ١٢,٥ مليون دولار أمريكي

التغطية القطرية: العراق

المحاور: الاعتماد، سياسة الجودة/الإطار القانوني، التقييس، توحيد المعايير، اللوائح الفنية، الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، سلامة الغذاء.

معلومات الاتصال

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية  
(UNIDO)

tcb@unido.org